



## مباني الاصول العملية لدى العلامة الحلي (قده).

الباحث : هاجر كساب جابر

أ. د . نصيف محسن الهاشمي

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) الجامعة

### ملخص البحث :

العلامة الحلي : هو الحسن بن يوسف ( ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ) المشهور بالعلامة الحلي ، وهو عالم العلماء ، فريد عصره ووحيد دهره ، كان من فطاحل علماء الشيعة ، كثير التصانيف ، أستفادت الامة جماء من تصانيفه القيمة منذ تأليفها، من الفلاسفة والمتكلمين الذي أفرزه القرنان السابع والثامن الهجريين ، عاش العلامة طفولته فترة سقوط الدولة العباسية في سنة ( ٦٥٦ هـ ) ودخول الزحف المغولي الى العراق ، وتمتع العلامة الحلي بسيرة علمية مضيئة ، قل من حظى بمثلها ، درس تلامذة جهابذة أمجاد ، اتصفوا بالاصلعاء وحسن التعلم فأحيوا ذكره وكانوا له اولاداً بارين .

اما الاصول العملية التي هي المرجع عند الشك ؛ وموضوعها الشك او الشبه الحكمية او الموضوعية ، وتكون أما اصول عملية تختص باحد ابواب الفقه او مسائله ، وهي البراءة ، والاحتياط ، والاستصحاب ، والتخيير ، وهذا الحصر استقرائي بلحاظ نفس الاصول ، وعالي بلحاظ الموارد . اما اهم الادلة التي استدل بها العلامة الحلي على حجية الاستصحاب هي ( سيرة العلاء )، واعتبر العلامة الحلي البراءة الاصلية مما يستفاد من الاستصحاب ، واستند اليها العلامة الحلي كثيراً في كتبه خصوصاً في "المختلف" ، كما أن العلامة لم يفرد بحثاً تحت عنوان الاحتياط في كتبه الاصولية ، كما هو الحال في التخيير وطرقه في مبحث التعادل والترجيح .

Buildings of Operational Departments (Qeddah).

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) University College.

### Research Summary:

Allama al-Hilli :He is the world of scholars, unique in his time and the only one of his age. He was one of the pioneers of Shiite scholars. He has many classifications. The entire nation has benefited from his valuable collections since he was composed. He is Al-Hasan bin Yusuf (648-726 AH), who is famous for the famous figure of the philosophers and theologians who produced the seventh and eighth centuries of Hijri. The scholar lived his childhood during the fall of the Abbasid state in the year (656 AH) and the entry of the Mongol invasion into Iraq.

As for the practical principles that are the reference when in doubt; Its subject is doubt, semi-judgmental or objective, and it is either practical principles that are specific to one of the chapters of jurisprudence or its issues, which are innocence, precaution, companionship, and choice, and this limitation is inductive with the notes of the same principles, and my mind with the notes of resources. The most important evidence that Allama al-Hilli inferred on the authority of the Istihab is (Sirat al-Uqlā'), and Allama al-Hilli considered the original innocence of what can be learned from al-Istishab. , as is the case in the choice and touched on the issue of tie and weighting.

### المبحث الأول : السيرة الذاتية والعلمية للعلامة الحلي .

المطلب الأول : السيرة الذاتية للعلامة الحلي :

هو الحسن بن يوسف ( ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ) المشهور بالعلامة الحلي ، وهو عالم العلماء ، فريد عصره ووحيد دهره ، كان من فطاحل علماء الشيعة ، وأعظم فقهائهم ، حاوياً مختلافات الفنون ، كثير التصانيف ، أستفادت الامة جماء من تصانيفه



القيمة منذ تأليفها، وهو من الفلاسفة والمتكلمين الذي أفرزه القرنان السابع والثامن لمحريين. ويتناول المبحث مطالب عدة تتناول فيها :

أولاًً : أسمه وولادته ونسبه .

١- أسمه :

هو (الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي شيخ الطائفة ، علامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق )<sup>(١)</sup>.

٢- ولادته :

ولد في الحلة، وهي وقتن مناخ العلماء ، ومجمع أهل الفضل، وأما تاريخ مولده ، فقد ذكره العلامه بنفسه في جوابه للسيد المهنئ بن سنان المدني ، قال : (وأما مولد العبد فالذى وجده بخط والدي قدس الله روحه ماصورته : ولد ولدي المبارك ابو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل ٢٧ رمضان ، من سنة ٦٤٨ هـ ).<sup>(٢)</sup>

٣- نسبة وأسرته :

أما نسبة يرجع من جهة أبيه الى آل المطهر منبني المزید ؛ (وهم عائلة عربقة عربية ، واصلها منبني أسد ، نسبهم ينحدر من أسد بن قديمة بن مدرك بن الياس بن مصر بن معد بن عدنان وهي القبيلة المعروفة ، هم الذين أسسوا مدينة الحلة سنة ٤٩٥ هـ) على يد صدقة بن منصور بن دبیس بن علي بن مزيد الأستاذي<sup>(٣)</sup> . (وكان والده من كبار علماء الإمامية في عصره )<sup>(٤)</sup>.

وأخوه الفقيه علي بن يوسف بن المطهر صاحب (العدد القوية لدفع المخالف اليومية) من مصادر بحار الأنوار ، وأما (أبناء الفقيه والأصولي فخر المحققين محمد بن الحسن )<sup>(٥)</sup>.

**ثانياً : عصره :**

اقد عاش العلامة منذ طفولته ظرفاً ملائكة بالأضطراب والفتنة والقتل والهناك والدمار ، حيث سقوط الدولة العباسية في سنة ٦٥٦ هـ) ودخول الزحف المغولي الى العراق ، وكان والد العلامة وزميلية : (محمد بن الحسن بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) وابن أبي المعز محمد بن علي (ت ٦٧٤ هـ) قد لعبا دوراً كبيراً في إيقافه عند حده سلماً، بفضل الحنكه في رعاية مصالح الأمة ، والرعاية الدينية والاجتماعية ، والمكانة الرئيسية التي تتمتع بها ، وكان العلامة آذنها في سن الثامنة من عمره وقد شهد الأحداث كلها ووعاها ، وأطلع على فعل أبيه وحنكته ، وخلف اباه وخاله بعد وفاتهما<sup>(٦)</sup> .

**ثالثاً : عوامل نبوغه :**

حظي العلامة بنبوغ مبكر ، وذلك جعله في مكانه دينية وسياسية وأجتماعية مرموقة ، فهو رئيس المذهب في عصره وسيد قومه في اسرته ومدينته ، بل في العراق كله ، فكان جليس علماء وأمراء وملوك عصره ، فيسمع منه الكل ويقتدي به ، ويتأثره لطلب المزید ، وكل ذلك بسبب تفوقه وبنبوغه ، أما اسباب النبوغ بالإضافة الى التوفيق الإلهي فهي :

- ١- ذكائه وطموحه ، وهو اية في الذكاء ؛ (ونال درجة الأجتهد وهو دون سن البلوغ )<sup>(٧)</sup>.
- ٢- عائلته ؛ عاش في وسط علمي مرموق ، أبوه وخاله وأخوه والكل من أكابر العلماء .
- ٣- كانت الحلة مركز العلوم المختلفة وشدة إليها الرحال ، لتبلیغ أحكام الإسلام ، كثرة اسفاره ، واطلاعه على ثقافات الشعوب .

**رابعاً : اقوال العلماء في حقه .**

ولأهمية المعرفة في الفكر الإسلامي عامة وعند الإمامية خاصة ، إذ كان له حضور واضح الدلالة في المعارف المتعددة في زمانه سيما الفلسفة والكلام والمنطق ، وهو من الفلاسفة الموسوعيين البارزين ؛ عرفه علمائنا السابقين بأجل العبارات :-

- ١- قال ابن داود الحلي معاصر العلامة الحلي : (الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف، أنتهت رياضة الإمامية إليه في المعمول والمنقول )<sup>(٨)</sup>.

(١) الحلي، ابن داود(ت ٧٤٠ هـ)، رجال ابن داود، تج : محمد صادق ال بحر العلوم د ت ١٣٩٢ هـ، القسم الاول ، العدد ٤٦١ .

(٢) الأردبيلي، احمد ، مجمع الفائد والبرهان – شرح ارشاد الاذهان ، جامعة المدرسين – قم ١٤٠٣ هـ، د ت ١/١٦ .

(٣) ظـ المجلسـيـ، محمدـ باقرـ ، بـحارـ الانـوارـ، مـكتـبةـ اـهـلـ الـبـيـتـ ، دـتـ ١٤٠٣ هـ، طـ ٢٠٨، ٤٣/١٠٨ ، العـامـليـ، محمدـ بنـ الحـسـنـ، أـمـلـ، تـجـ : اـحمدـ الحـسـينـيـ ، دـتـ ٢، ٨٥/٢ .

(٤) الأردبيليـ، محمدـ مـجمـعـ الفـائـدـ ، ١/١٦ وـمـابـعـهـ .

(٥) ظـ العـامـليـ، اـمـلـ ٢، ٨٥؛ الـامـيـنـ، مـحـسـنـ، اـعـيـانـ الشـيـعـةـ، تـجـ : حـسـنـ الـامـيـنـ دـتـ ١٦/٩ ، السـبـحـانـيـ، جـعـفـرـ، مـوسـوعـةـ طـبـقـاتـ الـفقـهـاءـ، دـارـ الـأـضـوـاءـ، بـيـرـوـتـ – لـبـنـانـ ٢٠، ١٤٢٠ هـ، دـتـ ٨، ٨٠-٧٧ .

(٦) العـامـليـ، اـمـلـ ٢، ٨٥؛ الـامـيـنـ، مـحـسـنـ، اـعـيـانـ الشـيـعـةـ، ١٦/٩ ، السـبـحـانـيـ، مـوسـوعـةـ طـبـقـاتـ الـفقـهـاءـ .

(٧) القـمـيـ، عـبـاسـ، الـفـوـانـدـ الرـضـوـيـ، تـجـ : باـصـرـ باـقـرـيـ ، طـ ١، دـتـ .

(٨) رجال ابن داود، بـابـ الـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ ٧٨ .



٢- قال عبدالله أفندي : (الأمام الهمام العالم الفاضل الكامل الشاعر الماهر ، علامة العلماء ، وفهامة الفضلاء ، استاذ الدنيا ، المعروف فيما بين الأصحاب بـ (العلامة) عند إطلاق الموصوف بغایة العلم ، ونهاية الفهم والكمال ، وهو ابن أخت المحقق ، وكان آية الله لأهل الأرض ، وله حقوق عظيمة على زمرة الأمامية ، وطائفة الشيعة الحقه الاشتى عشرية لساناوياناً تدريساً وتتأليفاً ، وكان جاماً لأنواع العلوم )<sup>(١)</sup> وقال في موضع آخر : (كان جاماً لأنواع العلوم ومصنفاً في اقسامها حكيمًا متكلماً ففيها متحدثاً أصولياً ، أدبياً ، شاعراً ماهراً وقد رأيت بعض أشعاره ببلدة اربيل ، أخذ واستفاد عن جمّ غير من علماء عصره من العامة والخاصة ، وأفاد وأجاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصة وال العامة )<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال بحر العلوم : (علامة العالم وفارنونع بنى آدم أعظم العلماء شأنًا ، وأعلاهم برهاناً ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذي ليس له ساحل جمع من العلوم ماتفرق في جميع الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس ، مروج المذهب والشريعة )<sup>(٣)</sup>.

#### خامساً : وفاته ومدفنه :

بعد عمر دام ثمان وسبعين سنة مليء بالمعرفة والعلم والشموخ ؛ انتقل العلامة الحلي الى جوار ربه في ليلة السبت الحادي عشر من شهر محرم في سنة ست وعشرين وسبعينه هجرية في مدينةحلة ثم نقل جثمانه الى النجف ثم دفن هناك جوار الامام علي (عليه السلام)<sup>(٤)</sup> ، قبره الان مبرز معروف في غرفة صغيرة من جهة الشمال وهو أشبه بالمرمر الصغير وقبره ظاهر معروف يزار<sup>(٥)</sup>.

#### المطلب الثاني : السيرة العلمية للعلامة الحلي :

تمنع العلامة الحلي بسيرة علمية مضيئة ، قل من حظى بمنتها ، أذ تقى دروسه وعلمه على أستاذه اكتفاء افذاذ عباقرة دخلوا العلم من أوسع أبوابه ، واما آثارهم في تاريخ العلم لاتخفي ، بل ترکوا آثاراً كبيرة في العلامة الحلي ، درس تلامذه جهابذه امماج ، اتصفوا بالاصناف وحسن التعلم فأحیوا ذكره و كانوا له اولاداً بارين و (صنف وألف في مختلف العلوم والفنون حتى زادت مصنفاتهم على المئة وعشرين معرفة في غرفة صغيرة من جهة الشمال وهو أشبه بالمرمر الصغير وقبره ظاهر معروف يزار<sup>(٦)</sup>) .

#### اولاً: أستاذته :

الأستاذ هو صاحب الأثر المباشر في النبوغ والأرتقاء العلمي ، وهو عامل مهم في صنع الطالب ، فإنه يترك بصمات شخصيته في تلميذه ، لاسيما اذا كان الإستاذ ذا همة عالية ، واخلاق سامية ، وطموحات لا متناهية .

وحظي العلامة الحلي بهذا النوع من الأستاذة ، فإنه تلقى دراسة التربية ومنهجية تعلمية ، بعنابة فائقة ، وكفاءة عالية ، ورعاية دقيقة ، على أستاذه اكتفاء بخراوة في مختلف الفنون والعلوم ؛ نذكر ابرزهم :

١- والد العلامة : سيد الدين يوسف بن علي (ت ٦٦٦هـ) وقد كان (من علماء الشيعة في عصره ، كان والده فقيهاً محققاً مدرساً عظيم الشأن )<sup>(٧)</sup> ، كما (قرأ عليه في العلوم الألبية والفقه والأصول والحديث )<sup>(٨)</sup> وقد (رعاه في التعليم كما رعاه في التربية وهو أول أستاذته ، وقد سبقه الشيخ محرّم الذي علمه القراءة والكتابة في بيته ولم يرسل الى المكاتب وكان من ابرز علماء عصره عالماً فقيهاً ، مدرساً عظيم الشأن )<sup>(٩)</sup>.

٢- المحقق الحلي : جعفر بن الحسن الهذلي ، خال العلامة (ت ٦٦٦هـ) ، قال العلامة في حقه (وهذا الشيخ كان افضل اهل عصره في الفقه )<sup>(١٠)</sup> ولقد رعاه بالتعليم والتربية ، حينما لمس منه الفطنه والذكاء المبكر ، والرغبة في طلب العلم ، فكان له الاستاذ العطوف ، بمنزلة ابا الشفيف ، درسه علم الفقه والأصول والتفسير والكلام والرواية .

٣- علي بن موسى بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ) ، صاحب كتب الاقبال ، اخذ عنه العقائد والأخلاق والفقه<sup>(١١)</sup>.

<sup>(١)</sup> ظ : الاصبهاني ، عبدالله افندي ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تج : احمد الحسيني ، مطبعة الخيم - قم ، ١٤٠١هـ ، ٣٥٨ / ١.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق ، ٣٥٨ / ١، يتصرف .

<sup>(٣)</sup> المامقاني ، عبدالله ، تتفيق المقال في علم الرجال ، تج : مؤسسة آل البيت لإحياء تراث . ٣٤٤ / ١.

<sup>(٤)</sup> الصدر ، حسن بن هادي ، تأسيس الشيعة ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، د . ٢٧٠ .

<sup>(٥)</sup> المصدر السابق ، ٢٢٠ ،

<sup>(٦)</sup> الحلي ، خلاصة الاقوال ، تج : جواد القيرمي ، ط ١ ، ١٤١٧هـ ، د . ١١٠-١١٣ ، محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٩ / ٢٦-٢٧ .

<sup>(٧)</sup> رجال ابن داود ، القسم الأول ، العدد ٤٤٦ .

<sup>(٨)</sup> الأربيلبي ، مجمع الفاندة والبرهان ، ١ / ١٦ .

<sup>(٩)</sup> ابن داود ، رجال ابن داود ، ٧٨ ، برقم ٤٦٦ ، وظ : الأربيلبي ، جامع الرواة ، ٢ / ١٨٨ ، محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٣ / ٩ .

<sup>(١٠)</sup> المجلسي ، محمد باقر ، البخار الانوار ، ٦٣ / ١٠٧ .

<sup>(١١)</sup> ظ : محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٩ / ٢٣ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ١٠٧ ، الخوانصاري ، محمد باقر ، روضات الجنات ، مكتبة اسماعيليان ، د . ٢ / ٢٦٣ ، جعفر السبحاني ، طبقات الفقهاء ، ٨ / ٧٩ .



كما درس على جمع من المذاهب الأخرى ، كعمر الكاتبي <sup>(\*)</sup>، محمد بن محمد الكيشي <sup>(\*\*)</sup>، وبرهان الدين النسفي <sup>(\*\*\*)</sup> ، وغيرهم <sup>(٢٠)</sup> .  
ثانياً : تلامذته :

قد حظى العلامة الحلي بمنزلة عالية ومقام رفيع بأعداد وترتيبية نخبة من الامماد اعظم العلماء ، فقهاء ومتكلمين واصولين ، و كانوا بعده نبراساً في احياء علوم أهل البيت ، قاما بإعداد من يلهم من العلماء والمجتهدين ، وأثروا المكتبة الإسلامية ، ولقد ترك العلامة أثره فيهم من حيث المنهجي والعلمي الشيء الكثير ، قال السيد حسن حسن الصدر : (أنه خرج من علي مجلسه مجتهدا ) <sup>(٢١)</sup> كما قال الطهراني في طبقات اعلام الشيعة ، الحقائق الراهنة : (وتلاميذه فكثير مما ترجمته في هذه المائة كان من تلاميذه والمجازين منه أو معاصرین المستفيدين من علومه ، فليرجع إلى تلك التراجم حيث يحصل الجزم بصدق ماقيل من انه كان في عصره ٤٠٠ مجتهدا ) <sup>(٢٢)</sup> ابرزهم :

١- ولده : محمد بن الحسن ، فخر المحققين (ت ٧٧١ هـ) ، درس عنده الفقه والاصول والرواية والقرآن وعلومه ، حتى أصبح من اعظم المجتهدين والفقهاء ، ولقد أجازه في الرواية عنه ، بل في نقل جميع مصنفات عنه ، اعتماداً عليه وثقة به <sup>(٢٣)</sup> ، وخصه بوصيته التي أوردها في آخر القواعد ، امره فيها بيتام مابقي ناقصاً من كتبه بعد وفاته ، وأصلاح ما وجد فيها من الخلل <sup>(٢٤)</sup> .

٢- ابناء زهرة : وهو السيد علاء الدين بن علي بن الحسن بن زهرة وولاه حسين ومحمد ، وأحفاده من محمد أحمد وحسن ، وكل واحد من هؤلاء أصولي وفقهاء ومتكلم ، وبعد ان عرف هؤلاء بالعلم والفضل ، كتب العلامة إجازة كبيرة المعروفة (بالإجازة الكبيرة لابناء زهرة) والتي (ذكر فيها شهادته لهم بالعلم ، وطبع مؤخراً بكتاب خاص) <sup>(٢٥)</sup> .

٣- السيدان عميد الدين عبد المطلب الإعرجي (ت ٧٥٤ هـ) والسيد ضياء الدين عبدالله الأعرجي (ت ٧٤٠ هـ) ، أولاد أخيه ، ابنا السيد أبي الفوارس محمد الحسني ، وقد كانوا من المتكلمين والفقهاء الاصوليين ، ولهما مصنفات اغلبها شروح لكتب العلامة ، مثل (غاية السؤال في شرح مبادي الاصول) و (كتنز الفوائد حل مشكلات القواعد) و (شرح تهذيب الوصول) ، وهمما مع فخر المحققين من ابريز أساتذة الشهيد الاول ، محمد بن مكي العاملی ، صاحب الملمعة الدمشقية ) ، ولهذا يعد الشهید الاول بواسطتهم ثمرة من ثمرات العلامة <sup>(٢٦)</sup> .

٤- ابراهيم بن يوسف الاستربادي نسخ مختلف الشيعة للعلامة الحلي سنة ٧٠٢ هـ وقرأه عليه <sup>(٢٧)</sup> . أحمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الصادقي الحلي <sup>(٢٨)</sup> .

٥- ابراهيم بن الحسين بن علي الاملي (نقى الدين) وله إجازة مختصرة منه تاريخها ٧٠٩ هـ <sup>(٢٩)</sup> .

٦- أحمد بن أبي عبدالله بلکو بن أبي طالب الاوی (جمال الدين أبو الفتوح)؛ (له من العلامة إجازة مختصرة تاريخها ٧٠٥ هـ) <sup>(٣٠)</sup> ، كما نسخ كتاب مبادي الوصول الى علم الاصول للعلامة الحلي سنة ٧٠٥ هـ <sup>(٣١)</sup> .

٧- الحسن بن الحسين بن السري بشنوی (تاج الدين) له من العلامة إجازة على ظهر القسم الاول من الخلاصه تاريخها آخر جمادي الاول سنة ٧١٥ هـ <sup>(٣٢)</sup> .

٨- الحسن بن الحسين بن أحمد بن مطلوب النيلي (ت ٦٩١ هـ) استنسخ ايضاح السبل وغاية الوصول بالحلة السيفية <sup>(٣٣)</sup> ، وغيرهم .

(٢٠) ظ : محسن الامين ، أعيان الشيعة ، دت ، ٩ / ٢٣ - ٢٤ ، جعفر السبحاني ، طبقات الفقهاء ، ٨ / ٧٩ - ٨٠ .

(٢١) الصدر، حسن الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، ٢٧٠ .

(٢٢) الطهراني ، أغابزرک ، طبقات اعلام الشيعة ، تج : علي متنزوي ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط ١٩٧٢ م ، حسن الصدر ، تأسيس الشيعة ، ٢٧٠ .

(٢٣) الامين ، محسن ، أعيان الشيعة ، ٩ / ٩ ، ١٥ / ٤٦ - ٤٧ .

(٢٤) قواعد الاحكام ، ٣ / ٧١٤ - ٧١٥ .

(٢٥) الامين ، محسن ، أعيان الشيعة ، ٩ / ٢٥ ، السبحاني ، موسوعة طبقات الشيعة ، ٨٠ / ٨ .

(٢٦) الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، ٦٩ ، ٦٩ / ١٠٠ ، ١٦٤ - ١٦٨ ، العاملی ، الحر ، امل الامل ، ٢ ، ٣٢٨ - ٣٢٩ ، الخوئی ، معجم رجال الحديث ، ١١ ، ١٢ ، رقم ٣٠٩ ، وج ١٠ ، رقم ٧٢٧٧ .

(٢٧) الطباطبائی ، عبد العزيز (ت ١٤١٦ هـ) ، مكتبة العلامة الحلي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة ستاره ، قم ١٤١٦ هـ ، ١٧٦ .

(٢٨) العاملی ، اعيان الشيعة ، ٤٠٢ / ٥ .

(٢٩) الطهراني ، الذريعة ، ١٦٧ / ١ .

(٣٠) المصدر السابق ، ١ / ٣٩٣ - ١٣٤١٧٦ .

(٣١) المصادر السابق ، ١ / ٣٩٣ - ١٣٤١٧٦ .

(٣٢) الطبا طبا ئی ، مكتبة العلامة الحلي ، دت ، ١٦٩ .

(٣٣) الطهراني ، الذريعة ، ١٧٧ / ١ .

(٣٤) الطبا طبا ئی ، مكتبة العلامة الحلي ، ١٣٤ .

**ثالثاً : مؤلفاته :**

للعلامة موسوعة علمية متعددة الاساليب ، ومتنوعة الجوانب ، مما اورث تنوع وكثرة الآثار والمؤلفات التي أنتجهها ، وهذه الخصلة التي تميز بها عن غيره .

يجد المتتبع لمؤلفاته على تنوعها وكثرتها تمتاز بالدقة العلمية ؛ والمنهجية المنظمة ، وبالأسلوب العلمي الرصين ، وتمتاز بتنوع المستويات حتى في العلم الواحد ، وحسب المخاطب من مستوى العقائدي والمعرفي وقدراته العقلية والذهنية ، وقد كتب في العلوم التقليدية والعلقانية ، وفي علم الفقه واصوله ، والقرآن وعلومه وتفسيره ، والرواية وأسنادها ، وفي الفلسفة والكلام وغيرها من العلوم العقلية<sup>(٤)</sup> . وبطول المقام في الكلام عن مؤلفاته ، لذا سنذكر منها على سبيل الاستقراء لا الحصر :

**١- مؤلفاته في الفقه<sup>(٣٥)</sup>:**

- أ- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ذكر فيه خلاف علائنا خاصه ومستند كل قائل مع الترجيح لما صار اليه .
- ب- تذكرة الفقهاء .

ت - غایة الاحکام في تتفیح تلخیص المرام .

ث - تسلیک الافهام في معرفة الاحکام .

**٢- مؤلفاته في اصول الفقه<sup>(٣٦)</sup>:**

أ- نهج الوصول الى علم الاصول .

ب - غایة الوصول وأیضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤال والامل .

ت - تعلیقة على عدة الشیخ في الأصول .

ث - تعلیقة على المعارض لشیخه المحقق .

**٣- مؤلفاته في الكلام والمناظرة<sup>(٣٧)</sup>:**

أ - تسلیک النفس الى حظرۃ القدس .

ب - رسالۃ في خلق الاعمال .

ت - الرسالۃ السعدیۃ في الكلام .

**٤- مؤلفاته في الفسفه والمنطق<sup>(٣٨)</sup>:**

أ- الاسرار الخفیة في العلوم العقلیة .

ب - حل المشکلات من كتاب التلویحات .

ت - لب الحکمة .

ث - نهج العرفان في علم المیزان .

ج - الدر المکنون في علم القانون ( اي المنطق ) .

ح - محصل الملخص .

خ - النور المشرق في علم المنطق .

**٥- مؤلفاته في التفسیر<sup>(٣٩)</sup>:**

أ - القول الوجیز في تفسیر الكتاب العزیز .

ب - نهج الإیمان في تفسیر القرآن .

**٦- مؤلفاته في الحديث<sup>(٤٠)</sup> والرجال<sup>(٤١)</sup>:**

أ - النهج الواضح في الأحادیث الصناح .

(٣٤) ظ: المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ٢٠٧، ١٠٨؛ العلامه الحلي، خلاصة الاقوال، ١١٣-١١١؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ٩، ٢٥-٣٣؛ جعفر السبطاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨، ٨٠؛ وذكرت مصنفاتة في اکثر كتبه المطبوعة حديثاً .

(٣٥) ظ: المجلسي، بحار الانوار، ج ١٠٤، ٦٣-٥٣؛ احمد الارديبیلی (٩٩٣ هـ)، مجمع الفائدة والبرهان، ١ / ٢٧-٢٨ .

(٣٦) ظ: المجلسي، بحار الانوار، ج ١٠٤، ٦٣-٥٣؛ احمد الارديبیلی، مجمع الفائدة والبرهان، ١ / ٢٧ .

(٣٧) ظ: احمد الارديبیلی، مجمع الفائدة والبرهان، ١ / ٢٩؛ العلامه الحلي، ارشاد الأذهان الى أحكام الایمان، تتح: فارس الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط ١، ١٤١٠، ٢٩ / ١، ١٠٢-١١٨ .

(٣٨) ظ:المصدر السابق بالترتيب، ١، ٢٩ / ١، ١٠٢-١١٨ .

(٣٩) ظ: احمد الارديبیلی، مجمع الفائدة والبرهان، ١ / ٢٩؛ العلامه الحلي، ارشاد الأذهان الى أحكام الایمان، تتح: فارس الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط ١، ١٤١٠، ٢٩ / ١، ١٠٢-١١٨ .

(٤٠) ظ:المصدر السابق بالترتيب، ١، ٢٩ / ١، ١٠٢-١١٨ .

(٤١) ظ: احمد الارديبیلی، مجمع الفائدة والبرهان، ١ / ٢٩؛ العلامه الحلي، ارشاد الأذهان الى أحكام الایمان، تتح فارس الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط ١، ١٤١٠، ٢٩ / ١، ١٠٢-١١٨ .



- ب - مصابيح الأنوار .
  - ث - خلاصة الأخبار .
  - ث - الدر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان .
  - ج - استقصاء الأعتبار في تحرير معاني الأخبار .
  - ح - جامع الأخبار . أو مجامع الأخبار .
  - خ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال .
  - د - تلخيص فهرست الشيخ .
  - ذ - أیضاح الأشتباہ في أسماء الرواۃ .
  - ر - کشف المقال في معرفة الرجال .
  - و هناك مصنفات اخرى جاء ذكرها في الكتب الموسوعية المؤلفة ، بهذا الصدد كالذریعة وغيرها .
  - ٧- مؤلفاته في النحو<sup>(٤٢)</sup> :
    - أ - المطالب العلية في علم العربية .
    - ب - بسط الكافیه ، وهو اختصار شرح الكافیه في النحو<sup>(٤٣)</sup> .
    - ت - کشف المکنون من كتاب القانون .
    - ث - المقاصد الواقیة ، بفوائد القانون والكافیه .
- المبحث الثاني : مباني الاصول العملية لدى العلامة الحلي .**

المطلب الاول : الاطار العام للمفاهيم :

- ١- المباني- لغة : مصدر بناء والمبني ويجمع على ابنيه ومبني ( وأصل البناء من الحجر والطين والصوف والشعر والنبات )<sup>(٤٤)</sup> والمبني : هو( مصدر من بناء ، والبناء هو الاشلاء والتثبيت ، والبنية : المبني )<sup>(٤٥)</sup> .
- ٢- المباني - الاصطلاح :، واما بناء العقلاء عرف بأنه: ( صدور العقلاء عن سلوك معين تجاه واقعة ما صدورا تلقائيا ، فعادة العقلاء جميعا الرجوع الى اهل الخبرة فيما يجهلون من شؤونهم الحياتية ، وغيرها )<sup>(٤٦)</sup> ، وهذا التعريف يعطي مفهوم المبني بصورة عامة ، والمراد هنا المبني الاصولي، اذ لم اعثر على تعريف مدون خاص عند القدماء - بحدود تتبعي - على رغم كثرة جريانه على الاسن وكثر استعماله ، بينما عرفه المعاصرون بأنه: (الاساس الذي يعتمد الاصولي او الفقيه استنادا الى دليل خاص ، ثم يبني عليه اراءه ونظرياته في المسائل الفرعية او يعتمده في المسائل الاصولية او الاعتقادية )<sup>(٤٧)</sup> ، وقد أشتبه تعريف البناء وتعريف المدرك او الدليل وهذا للارتباط الوثيق بينهما ، وعدم وضوح الفرق عند الكثير ، حتى قيل فيه : البناء اصطلاحاً في العبادات: ( وهو الميل الى احدى الحالتين اللتين يتربد بينهما الشك معتمد على حكم او قاعدة مصححة للعمل ، مثلا اذا شك بين الثالث والرابع في الصلاة الرباعية بنى على الاربع اعتماداً على حكم البناء على الاكثر ، اخر إذا شك في طهارة اللباس او المكان بنى على الطهارة ؛ لقاعدة الطهارة )<sup>(٤٨)</sup> .
- ٣- الاصل - اللغة : هو ما يسند وجود الشيء اليه ، وبيني عليه فهو قاعدة الشيء ، وهو ( أسفل كل شيء )<sup>(٤٩)</sup> .
- ٤- الاصل - اصطلاحاً: قال الامام الرازى : هو(المحتاج إليه )<sup>(٥٠)</sup> ، ويستعمل الفقهاء الاصل في امورين : الاول في اصول الادلة وهي الكتاب والسنة والاجماع ، ويقولون هي الاصل ومساوتها من القياس . ودليل الخطاب وفحوى الخطاب ... ويستعملونه في الشيء الذي يقاس عليه ، كالخمر اصل للنبيذ )<sup>(٥١)</sup> .

(٤٢) ظ: احمد الارديبلي ، مجمع الفاندة والبرهان ، ١ / ٢٩ ؛ العلامه الحلي ، أرشاد الأذهان الى أحكام الایمان ، تتح : فارس الحسون ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط ١٤١٠ ، هـ ١٠٢ / ١ ، ١١٨ - ١٢٠ .

(٤٣) كافية : لأن حاجب (ت ١٤٦ هـ) الذي أشتهر بالنحو على وجه خاص ، ولقد حظي هذا المصنف باهتمام كبير من العلماء ، فمنذ الفها تتبعع عليها شروح العلماء ؛ أما شرح الكافية فهو لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي (ت ٦٨٦ هـ) وهو احد شروح الكافيه ، بل احسنها .

(٤٤) ظ: ابن منظور ، لسان العرب ، ٨ / ٨٦ - ٩٢ ، الفيومي ، المصباح المنير . ٦٣ .

(٤٥) ظ: احمد فتح الله ، مجمع الفاظ الفقه الجعفري ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٤٣٨ هـ ، ط ١١ ، ٨١ ؛ محمد رواس القلعي ، معجم لغة الفقهاء ، دار الفائق للطباعة والنشر ، ١٤٠٨ هـ ، ط ٢ ، ١١٠ .

(٤٦) احمد فتح الله ، مجمع الفاظ الفقه الجعفري ، مؤسسة الـ بيت لاحيـة التراث ، السـعودـية الدـمام - ١٤١٥ هـ ، ط ١٤١٥ .

(٤٧) الزاملي ، بلاسـ شـ بـ يـ بـ ، الجـهـدـ الـاصـوليـ عـنـ العـلـامـ الحـلـيـ ( درـاسـةـ طـبـيـقـيـةـ فـيـ الـفـقـهـ )ـ مـبـانـيـ الـمـخـتـلـفـ اـنـموـذـجاـ )ـ النـجـفـ ١٤٣٢ هـ ، دـتـ ١٢ .

(٤٨) قوله عليه السلام في موثقة عمار: كل شئ نظيف حتى تعلم أنه قذر ، فإذا علمت فقد قدر ، وما لم تعلم فليس عليك) الحر العاملی ، الوسائل ، ٢ / ١٠٥٤ باب ٣٧ من أبواب النجاشات ح ٤ .

(٤٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ١ / ١٢٨ ، ١٢٨ .

(٥٠) المحصول ، تتح: طه جبر فیاض مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٢ هـ ، ط ٢٦ ، ٧٨ / ١ .

(٥١) ظ: الدوری،قطنان عبد الرحمن ، العقيدة الاسلامية ومذاهبها،كتب ناشرون ٢٠١٢ م ، دت ١٤ .



ويتبين من ذلك إن البناء في الاصطلاح : هو نتيجة اعمال المبني ، وهو حكم البناء على الاكثر أو على قاعدة الطهارة او على الاستصحاب والمبني أخص او مساو للحكم او القاعدة او الاصل او الدليل . وعليه يعرف المبني الاصولي : انه الاساس الذي يعتمد الاصولي والقيمة مستندا الى دليل خاص ثم يبني عليه نظرياته وراءه في المسائل الفرعية والمسائل الاصولية .

**المطلب الثاني : مباني الاصول العملية لدى العلامة الحطي :**

الاصول العملية : (هي الاصول التي يرجع إليها الفقيه عند الشك في الحكم )<sup>(٥٢)</sup>، أو (الشك في الموضوع أو بهما معا )<sup>(٥٣)</sup>، وموضوعها الشك أو الشبه الحكمية أو الموضوعية ، وتكون أما اصول عملية تختص باحد ابواب الفقه او مسائله ، وحصرت بأربعة بحسب الاستقراء ، قال الشيخ الانصاري : (فاعلم ان المكلف اذا التفت الى حكم شرعا فاما ان يحصل له الشك فيه ، او القطع ، او الظن ، فان حصل له الشك فالمرجع فيه هي القواعد الشرعية الثابتة للشك في مقام العمل ، وتسمى بالاصول العملية ، وهي منحصرة في الاربعة ، لأن الشك اما ان يلاحظ الحالة السابقة او لا ، وعلى الثاني فاما ان يمكن الاحتياط او لا ، وعلى الاول فاما ان يكون الشك في التكليف او المكلف به ، فالاول : مجرى الاستصحاب ، والثانى : مجرى التخيير ، والثالث : مجرى اصالة البراءة ، والرابع مجرى قاعدة الاحتياط )<sup>(٥٤)</sup> .

**اولاً : البراءة :**

١- البراءة – لغة : اصل البرء والبراء والتبرى ، والتفضي مما يكره مجاورته ، (ويقال : برئ من الامر بباء ، براء ، وبراءة )<sup>(٥٥)</sup> .

٢- البراءة – اصطلاحا : وهي ( الوظيفة الشرعية النافية للحكم الشرعي عن الشك فيه واليأس من تحصيله )<sup>(٥٦)</sup> ، وبراءة نوعين ؛ براءة عقلية وشرعية ، قال العلامة : (الدليل المساعد على النفي : اما نص وارد من الشارع يدل على نفي ، او اجماع من الامة ، او استصحاب النفي الاصلي مع عدم الدليل المعتبر القاطع )<sup>(٥٧)</sup> ، واراد : (النص والاجماع : ما يدل على البراءة الشرعية ، والاستصحاب النفي الاصلي : البراءة العقلية او البراءة الاصلية )<sup>(٥٨)</sup> ، واعتبر العلامة البراءة الاصلية مما يستفاد من الاستصحاب او ما يبني عليه لهذا فهو لم يذكر أدلة حجيتها بصورة مستقلة ، وجاءت مباني البراءة كثيرة منها ، في مسألة (شم الرائحة الغليظة و التي تصل الى الجوف توجب القضاء والكفارة ) به قال ابن البراج<sup>(٥٩)</sup> ، ولم يجعله في (المبسوط) مفطرا<sup>(٦٠)</sup> ... ثم قال العلامة الحطي : (وهو الاقوى ؛ لأن الاصل براءة الذمة ، وصحة الصوم ، وعدم كون هذا الفعل مؤثرا في أفساد الواقع )<sup>(٦١)</sup> .

**ثانياً : الاستصحاب :**

١- الاستصحاب – لغة : (طلب الصحبة ، وأصله المصاحبة ، ويفيد الملزمه بمعنى استصحابه اي لازمه )<sup>(٦٢)</sup> .

٢- الاستصحاب – استصلاحا : عرفه العلامة الحطي بأنه : ( حكم الشارع ببقاء البقاء البقاء في ظرف الشك من حيث الجري العملي )<sup>(٦٣)</sup> ، كما هو (الحكم ببقاء حكم او موضوع ذي حكم شك في بقائه )<sup>(٦٤)</sup> .

ومثاله : (المشهور إن تعمد البقاء على الجنابة من غير عذر في ليل شهر رمضان إلى الصباح موجب للقضاء والكافرة ، ذهب إليه الشیخان ، وعلي بن بابویه ، وابن الجنید ، وسلاں ، وأبو الصلاح ، وابن إدريس ، ... ثم قال العلامة : لنا إن الإنزال نهاراً موجب للقضاء والكافرة ، فكذا استصحاب الإنزال ، بل هذا أكد ، لأن الأول قد انعقد الصوم في الابتداء وهذا لم ينعد )<sup>(٦٥)</sup> . وفيه : (يثبت هلال شهر رمضان بشاهدين ذكرين عدلين لا أقل ، صحوا وغيما ، من خارج البلد أو داخله . وبه قال المفيد )<sup>(٦٦)</sup> .. ثم قال العلامة : (.. لكن العدل كما يصدق على الواحد يصدق على الكثير ، على ما نص عليه أهل اللغة

(٥٢) المظفر، محمد رضا، اصول الفقه ، ٤ / ٢٦٩ .

(٥٣) محمد عبدالحسين الغزاوي، مصادر الاستنباط ، دار الهادي ، د.ت ٢٢٥ .

(٥٤) الاستباري ، محمد أمين ، الفوائد المدنية والشواهد المكية ، تتح : برحة الله الرحمنى الراکى ، ١٤٢٤ هـ ، ط ٤٧ .

(٥٥) ظ : الفيروزآبادی ، قاموس المحيط ، ٨ / ١ ، مادة برأ .

(٥٦) الحكيم ، محمد تقى ، الاصول العامة للفقه المقارن ، ٤٦ .

(٥٧) نهاية الوصول ، ٤٣٩٤ .

(٥٨) بلاسم شبيب ، الجهد الاصولي عند العلامة الحطي ، ٣٧١ .

(٥٩) السبزواری ، عبد الالى الموسوی ، مهذب الاحکام في بيان الحال والحرام ، فروردین ، ١٤١٣ هـ ، ط ٤ ، ١٩١ .

(٦٠) المبسوط ، ١ / ٢٧٢ .

(٦١) مختلف الشيعة ، ٣ / ٢٧٤ ، وظ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٦ .

(٦٢) ظ : لسان العرب ، ٨ / ٢ ، الفيروزآبادی ،قاموس المحيط ، ١ / ٩١ ، مادة صحب .

(٦٣) ظ : العلامة الحطي ، مبادي الاصول الفقه ، ١١٦ .

(٦٤) الخرساني ، محمد كاظم ، الكفاية ، ٤٣٥ .

(٦٥) مختلف الشيعة ، ٣ / ٤٠٦ .

(٦٦) مصدر السابق ، ٣ / ٤٩١ - ٤٩٢ .



(٦٧)، والأصل من نوع في الأول والفرق بينه وبين الثاني ظاهر، ومنمنع إفادة خبر الواحد(٦٨) هنا الرجحان، لأن مشاركة الغير في الأبصار مع عدم الرؤية واستصحاب حال الشهر يفيدان ظن الاشتباہ على الرأي(٦٩).

**ثالثاً : الاحتياط .**

١- الاحتياط - لغة : يقال حاطه حوطاً وحيطه وحياطه بمعنى حفظه (٧٠).

٢- الاحتياط - اصطلاحاً : هو (الحكم بلزم الإتيان بجميع محتملات التكليف فعلاً أو تركاً - مع الامكان - عند الشك فيه والعجز من تحصيله بالادلة المعتبرة ، او عن تحصيل الموقف العملي باحد الاصول المقررة) (٧١)، ويكون اما عقلي او شرعي ، اما العقلي فهو : حكم العقل بلزم الإتيان بجميع محتملات التكليف فعلاً او تركاً عند الشك به ، والعجز عن تحصيله بالدليل المعتبر ، او عند تحصل معرفة الموقف العملي باحد الاصول المقررة (٧٢) ، والاحتياط الشرعي هو : (حكم الشارع بلزم الإتيان بجميع محتملات التكليف فعلاً او تركاً عند الشك به ، والعجز عن تحصيله بالادلة المعتبرة او معرفة الموقف العملي باحد الاصول المقررة) (٧٣).

وأشار إليه العلامة في طيات كلماته في النهاية وفي مبحث «الأخذ بالأكثر أو الأقل» حيث قال: (وهنا طريقة أخرى وهي المسماة بالاحتياط، وهي أما الأخذ بأكثر ما قيل أو بأقل، ليحصل بقين البراءة) (٧٤).

ومثاله: في مسألة لو دوى جرحة فوصل الدواء إلى جوفه: ( قال الشيخ في الخلاف: لا يفطر، ثم قال العلامة: والأقرب الإفطار، وهو الظاهر من كلامه في المبسوط وقال: لنا: إنه أوصل المفتر إلى جوفه باختياره فكان كالحقيقة. احتاج الشيخ بالأصل . وقال العلامة: والجواب: المعارضة بالاحتياط) (٧٥) وجاء فيه: ( قال السيد المرتضى في المسائل الناصرية لما ذكر قول الناصر أنه إذا رأي الهلال قبل الزوال فهو للليلة الماضية . وقال العلامة: (هذا صحيح وهو مذهبنا والأقرب اعتبار ذلك في الصوم دون الفطر لنا: أنه أحوط العبادة فكان أولى) (٧٦).

**رابعاً : التخيير :**

١- التخيير - لغة : هو (الانتقاء والاصطفاء) (٧٧).

٢- التخيير - اصطلاحاً : ما يقابل التعيين ، وهو عقلي وشرعي ، اما الشرعي فهو : (جعل الشارع وظيفة اختيار احدى الامارتين للمكافأ عند التعارض وعدم امكان الجمع بينهما ، او ترجيح احدهما على الآخر باحدى المرجحات) (٧٨) ، والتخيير العقلي هو: (الوظيفة العقلية التي يصدر عنها المكلف عند دوران الامر بين محذورين - الوجوب والحرمة – وعدم تمكنه حتى من المخالفة القطعية) (٧٩).

التخيير من المباحث الأصولية المهمة، لكن العلامة لم يفرد له بحثاً خاصاً، وتطرق له في مبحث التعادل والترجح (٨٠). ومثاله : قال العلامة الحلي : (المشهور: ان كفارة افطار يوم من شهر رمضان ، عتق رقبة او صيام شهرین متتابعين او اطعم سنتين مسکينا ، متخيراً في ذلك ، وقد ذهب اليه الشیخان [الشیخ الطوسي و الشیخ المفید] (٨١) ، وابن الجنید (٨٢) ، وجاء فيه: لو عجز عن هذه الثلاثة وجب عليه صوم ثمانية عشر يوماً: قاله المفید ، والسيد المرتضى ، وابن ادريس

(٦٧) كتاب العين، ١ / ٣٨.

(٦٨) احتاج سلار بما رواه محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (قال أمير المؤمنين: إذا رأيتم الهلال فافطروا، أو شهد عليه عدل من المسلمين)، تهذيب الأحكام، ٤ / ١٥٨ صدر ح ٤٤.

(٦٩) مختلف الشيعة، ٣ / ٤٩١-٤٩٢.

(٧٠) ظ: ابن منظور، لسان العرب، ٤ / ٧٠٢ مادة حوط.

(٧١) البهادلي، احمد، مفتاح الوصول، ٢ / ٢٩٣.

(٧٢) المصدر السابق، ٢ / ٣٠٢.

(٧٣) المصدر السابق، ٢ / ٢٩٤.

(٧٤) نهاية الوصول، ٤ / ٤٤٥.

(٧٥) مختلف الشيعة، ٣ / ٤١٥، ظ: ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٣.

(٧٦) المصدر السابق، ٣ / ٤٩٣.

(٧٧) ظ: الزبيدي، تاج العروس، دار الهدایة، دت، ١٩٤ / ٣.

(٧٨) الحکیم، محمد تقی، الاصول العامة لفقہ المقارن، ٤٨٩.

(٧٩) المصدر السابق، ٣ / ٥٢٣.

(٨٠) نهاية الوصول، ٥ / ٢٧٥ - ٢٨٢، تهذيب الوصول: ٢٧٧، مبادئ الوصول: ٢٣٤ - ٢٣٨.

(٨١) الطوسي، النهاية، دار الكتاب العربي - بيروت، دت، ١٥٤؛ المفید، المقتعة، مؤسسة النشر الاسلامي، دت، ٣٤٥.

(٨٢) مختلف الشيعة، ٣ / ٣٠٥، ظ: ٤٠٣، ٤٢٢.



يتصدق بما يطيق. وقال العلامة الحلي : والأقرب عندي التخيير، وقال: لنا : إنهم وردا معا، وليس الجمع مرادا، والأصل عدم الترتيب فوجب القول بالتجيير).<sup>(83)</sup>  
**الخاتمة**

- ١- العلامة الحلي : وهو من الفلاسفة والمتكلمين الذي أفرزه القرنان السابع والثامن الهجريين ، والذي استفادت الامه جماعه من تصانيفه القيمه منذ تأليفها، تمنع العلامة الحلي بسيرة علمية مضئه ، قل من حظى بمثلها .
- ٢- أشتبه تعريف البناء وتعریف المدرك أو الدليل وهذا للارتباط الوثيق بينهما ، وعدم وضوح الفرق عند الكثير، والمبني أخص او مساو للحكم او القاعدة او الاصل او الدليل ، وعليه يعرف المبني الاصولي : انه الاساس الذي يعتمد الاصولي والفقهي مستنداً الى دليل خاص ، ووصل علم الأصول إلى اوج ذروته في عصر العلامة الحلي وعلى يده ، وهذا ظاهر من مصنفاته الاصولية ، وأن التطور في أصول الفقه الذي حصل بعده ، ما هو إلا توسيعة في المطالب وأسلوبها ومنهجيتها .
- ٣- الاصول العلمية لم تكن واضحة المعالم عند العلامة الحلي بهذا الشكل بل وعند معاصريه والسابقين عليه ، ولم يفردوا لها عنواناً خاصاً، باستثناء الاستصحاب، بل عدّها أكثرهم من الأمارات الكاشفة عن الواقع ، وهذا لا يعني أن مصنفاتهم الفقهية والأصولية خالية منها، بل أنهم استعنوا بهذه الاصول في مرحلة الشك للوصول للحكم الشرعي أو الوظيفة العملية ، واعتبر العلامة البراءة الأصلية مما يستفاد من الاستصحاب أو ما يبني عليه لذا فهو لم يذكر أدلة حجيتها بصورة مستقلة .

#### التوصيات :

يقترح الباحث ان يتناول الباحثون اللاحقون بيان الاسس الاصولية ، التي سار عليها العلامة للوقوف على نتائج ايجابية لتلك الاسس .

#### مصادر و مراجع :

#### القرآن الكريم .

١. الطباطبائي، عبد العزيز (ت ١٤١٦ هـ)، مكتبة العلامة الحلي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستاره قم ١٤١٦ هـ .
٢. المجلسي، محمد باقر ، بحار الانوار ، مؤسسة اهل البيت ، د.ت ..
٣. ابن منظور ، لسان العرب ،
٤. أحمد فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٤٣٨ هـ ط ١.
٥. الأردبيلي، احمد ، مجمع الفائدة والبرهان - شرح ارشاد الاذهان ، جامعة المدرسین - قم ١٤٠٣ هـ، د.ت.
٦. الاسترابادي ، محمد امين ، الفوائد المدنية والشواهد المكية ، تتح: رحمة الله الرحمنى الاراكى ١٤٢٤ هـ ط ١.
٧. الاصبهاني، عبدالله افندى،رياض العلماء وحياض الفضلاء ،تح: احمد الحسيني ، مطبعة الخيام - قم، ١٤٠١ هـ .
٨. الامين، محسن ،أعيان الشيعة ، تتح: حسن الامين ، د.ت .
٩. البحرياني، يوسف بن احمد ، لولوة البحرين ،تح: محمد صادق بحر العلوم ، د.ت .
١٠. بلاسم شبيب، الجهد الاصولي عند العلامة الحلي ، ٣٧١ .
١١. البهادلي ، احمد، مفتاح الوصول ، مؤسسة البااعلمي ، د.ت ط ٢ .
١٢. تاريخ الإسلام ،تح: شمس الدين ، د.ت .
١٣. الحكيم ، محمد تقى ، الاصول العامة للفقه المقارن ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، د.ت .
١٤. الحلي، ابن داود(ت ٧٤٠ هـ) ، رجال ابن داود،تح: محمد صادق ال بحر العلوم ، د.ت ١٣٩٢ هـ .
١٥. الحلي، خلاصة الاقوال ،تح: جواد القيومي ، ط ١ ١٤١٧ هـ ، د.ت .
١٦. الحلي، الحسن بن يوسف ، قواعد الاحكام ،تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء تراث . خاتمة المستدرک ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء تراث .
١٧. الخرساني ، محمد كاظم ، الكفاية ..
١٨. الخوانساري، محمد باقر ، روضات الجنات ، مكتبة اسماعيليان ، د.ت .
١٩. الخوئي، معجم رجال الحديث ..
٢٠. الدوری، قحطان عبد الرحمن ، العقيدة الاسلامية ومذاهبها،كتب ناشرون ٢٠١٢ م ، د.ت.
٢١. الزبيدي ، تاج العروس ،دار الهدایة ، د.ت.
٢٢. السبحاني ، جعفر ، موسوعة طبقات الفقهاء ،دار الأضواء ،بيروت - لبنان ، ١٤٢٠ هـ، د.ت.
٢٣. السبزواری، عبد الاعلى الموسوي ،مهدب الاحکام في بيان الحال والحرام،فروردین ، ١٤١٣ هـ، ط ٤ .

<sup>(83)</sup> المصدر السابق، ٣ / ٤٤٤-٤٤٥.



- الصدر , حسن بن هادي , تأسيس الشيعة , شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة , د.ت . . . . .
- الصفدي , الواقي بالوفيات , مؤسسة الرسالة للطباعة , د.ت . . . . .
- الطهراني , آغا بزرگ الطهراني , طبقات اعلام الشيعة , تج : علي منزوبي , دار الكتاب العربي بيروت , ط ١٩٧٢ م . . . . .
- الطهراني , آغا بزرگ الطهراني , الذريعة , مؤسسة آل البيت لاحياء التراث , د.ت . . . . .
- الطوسي , النهاية , دار الكتاب العربي - بيروت , د.ت , ١٥٤ ؛ المفيد , المقتعة , مؤسسة النشر الاسلامي , د.ت . . . . .
- العاملي , الحر , الحر , امل الامل , مؤسسة آل البيت لاحياء التراث , د.ت . . . . .
- العلامة الحلي , أرشاد الأذهان الى أحكام الایمان , تج : فارس الحسون , مؤسسة النشر الاسلامي , قم , ط ١ ١٤١٠ هـ . . . . .
- الفيومي , المصباح المنير , د.ت , ط ٣ . . . . .
- القمي , عباس , الفوائد الرضوية , تج : باصر باقری , ط ١ , د.ت . . . . .
- الفراهيدي , الخليل ابن احمد , كتاب العين , د.ت . . . . .
- ابن منظور , لسان العرب , مؤسسة الرسالة , د.ت . . . . .
- الفیروزآبادی (٨١٧هـ) القاموس المحيط , تج: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , د.ت . . . . .
- المامقاني , عبدالله , تنقیح المقال في علم الرجال , تج : مؤسسة آل البيت لإحياء تراث , د.ت . . . . .
- الطوسي , المبسوط , دار الفكر , د.ت , ط ٣ . . . . .
- المحسن , تج : طه جبر فياض , مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٢ هـ , ط ٢ . . . . .
- محمد رواس القلعي , معجم لغة الفقهاء , دار الفناش للطباعة والنشر , ١٤٠٨ هـ , ط ٢ . . . . .
- محمد عبدالحسين الغراوي , مصادر الاستبطاط , دار الهادي , د.ت . . . . .
- العلامة الحلي , مختلف الشيعة , مؤسسة آل البيت لاحياء التراث , د.ت , ط ٢ . . . . .
- المظفر , محمد رضا , اصول الفقه , مؤسسة آل البيت لاحياء التراث د.ت , ط ٢ . . . . .
- العلامة الحلي , نهاية الوصول , دار الفكر للنشر , د.ت .. . . . .